DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لعينة في مدينة بغداد)

م.م. هبه عبد المحسن عبد الكريم
قسم تمكين المرأة وبناء القدرات ـ مركز دراسات المرأة- جامعة بغداد ـ العراق
الايميل: hibaabd82@gmail.com

الملخص

تم طرح هذا البحث للوقوف على أهم الآثار الناجمة عن الزواج المبكر للفتيات من الناحية التعليمية وهنا تكمن الإشكالية ، وتتمثل أهمية البحث في أبعاده الاجتماعية والاقتصادية كونه يمس أهم مؤسسة في المجتمع ، اما عن أهدافه فهي التعرف على أهم الأسباب المؤدية الى الزواج المبكر، والوقوف على مخاطره ذات البعد التنموي على المرأة والمجتمع ، فالتعليم هو أقصر الطرق المؤدية الى التنمية المستدامة . وتمثلت عينة البحث بالطالبات المتزوجات دون (18) سنة وكان عددهن (100) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية . كما تم اعتماد المنهج الوصفي والتاريخي و منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة . واستخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة البسيطة كأدوات لجمع المعلومات. ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تم التوصل الى ان الزواج المبكر للفتيات له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي لهن حيث اجابت الغالبية العظمى من المبحوثات و بنسبة 89% بأن الزواج المبكر يؤثر على مستوى تحصيلهن الدراسي بسبب الأعباء التي تلقى على عاتق الفتاة بعمر مبكر ، و 85% منهن لا يعتقدن بأن الزواج المبكر هو الزواج الامثل بسبب الآثار التي يفرزها على الفتاة من الناحية التعليمية و النفسية والصحية والاجتماعية وهي لا تزال بعمر الطفولة والتي قد تؤدي الى الطلاق احيانا. وفي نهاية البحث تم عرض النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية ، و خلصنا لتقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها التخفيف من الآثار الناتجة عن الزواج المبكر .

الكلمات المفتاحية: الزواج، الزواج المبكر، التحصيل الدراسي.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

The Effect of Early Marriage on Academic Achievement
(A field study of a sample in the city of Baghdad)

Assist. Lect. Hiba Abdulmohsin Abdulkareem
Women Empowerment and Capacity Building Section- women's studies center
Baghdad University -Iraq
Email: hibaabd82@gmail.com

ABSTRACT

This research was put forward to find out the most important effect resulting from early marriage for girls from an educational point of view, and here the problem lies, and the importance of the research is in its social and economic dimensions as it touches the most important institution in society, as for its goals it is to identify the most important reasons leading to early marriage, and stand on its risks With the developmental dimension of women and society, education is the shortest path to sustainable development. The sample of the research consisted of married students under (18) years old who were (100) middle and middle school students. The descriptive and historical method and the social survey method were adopted using the sample method.

Through the results of the field study, it was concluded that early marriage for girls has negative effects on the academic achievement of them, as the vast majority of respondents answered, with a rate of 89% that early marriage affects their academic achievement level due to the burdens placed on the girl at an early age, and 85% Some of them do not believe that early marriage is the best marriage because of the effects that it produces on the girl in terms of education, psychological, health and social, while she is still the childhood age that may lead to divorce sometimes. At the end of the research, the results related to the field study were presented, and we concluded to present a number of recommendations and proposals that would mitigate the effects of early marriage.

Keywords: marriage, early marriage, academic achievement.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

المقدمة

تعتبر الاسرة النواة الرئيسية لتكوين المجتمع ، وأساس تكوين الاسرة السليمة هو الزواج الناجح المبني على أسس متينة ومقومات رصينة و تكافؤ بين الطرفين كي يكونا قادرين على تحمل أعباء ومسؤولية الحياة الزوجية وتربية الاطفال ، فقد شرعه الله عز وجل لاسباب وغايات عميقة وجاء هذا في قوله تعالى **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}**

رابطة الزواج هي رابطة مقدسة وقد شاء الله عز وجل ان جعل بين الزوج وزوجته السكن أي الراحة والهدوء والطمأنينة والألفة والرحمة كي تتمتع الاسرة بأستقرار وتبنى على أواصر مترابطة . الا ان التغيرات التي طرأت على المجتمع أدت الى انتشار أنواع متعددة من الزواج ومنها الزواج المبكر وهو تزويج الفتاة قبل بلوغها (18) سنة وتحملها لتبعات وتأثيرات مثل هذا النوع من الزواج فهي قد تكون غير مهيئة بيولوجيا لتحمل اعباء الحمل والولادة وهذا ما قد يعرضها لمخاطر جمة . بالاضافة الى انها قد تكون لا تزال على مقاعد الدراسة.

اذ تشير الاحصاءات في العراق ان المتوسط العمري للزواج عند المرأة تراجع من عمر (23,5) عام 2009 ، الى عمر (22,4) عام 2011 . اما نسبة المتزوجات قبل عمر (15) فقد ارتفعت بين عامي 2006 و 2011من (5,4%) الى (5,7%) ، كما ارتفعت نسبة المتزوجات قبل عمر 18 من (22,6%) عام 2006 الى (24,2%) عام 2011 . (خطة التنمية الوطنية 2013 -2017) . ومن خلال تلك النسب نجد ان الزواج بعمر مبكر قد تزايد بشكل ملحوظ في مجتمعنا العراقي . ومن الأسباب التي تبقي الفتيات خارج المدرسة هو الزواج المبكر و الحمل " فقد تضمن الهدف الخامس من إعلان(داكار عام 2000 التعليم للجميع)القضاء على الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2005 وكذلك تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام 2015 ، مع التركيز على ضمان توفير فرص كاملة ومتساوية للفتيات في الالتحاق والانجاز لتحقيق نوعية جيدة في التعليم الاساسي" كما تضمن الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية (MDGS) " إزالة كافة أشكال التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2005 وفي جميع مستويات التعليم في موعد لا يتجاوز 2015 " (مصطفى ، 2016 ، ص39) .

كما جاء في بحثنا هذا الذي حاولنا به الوقوف على تأثيرات الزواج المبكر على التحصيل الدراسي للفتيات المتزوجات في سن مبكرة .

حيث تضمن البحث عرض لعناصره التي تمثلت في الوقوف على المشكلة والأهمية والأهداف المتوخاة منه ، والتعرف على مفاهيم الزواج والزواج المبكر والتحصيل الدراسي، وتم التطرق الى نماذج من الدراسات السابقة المحلية والعربية والاجنبية ، كما و تتبعنا بلمحة تاريخية فكرة عن الزواج المبكر منذ أقدم العصور، محاولين التعرف على ابرز الاسباب والدوافع وراء الزواج المبكر و الوقوف على الآثار المترتبة عليه مركزين على تأثيره على الناحية العلمية للفتاة المتزوجة كونها تتحمل اعباء الحياة الزوجية وهي لا تزال طالبة في المرحلة المتوسطة أو الاعدادية . و انصرفنا بعدها الى الجانب الميداني للبحث حيث تضمن عينة من 100 طالبة متزوجة بعمر اقل من(18) سنة ، مستخدمين المنهج الوصفي لتفسير الظواهر والتغيرات التي طرأت عليها بسبب التطورات المجتمعية وكذلك استخدمنا منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك لصعوبة استخدام منهج المسح الشامل لما يمر به بلدنا العزيز من ظروف راهنة. كما وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات اضافتا الى اعتماد المقابلة والملاحظة البسيطة كأدوات لجمع البيانات من مجتمع البحث . وبعدها تم التوصل الى نتائج البحث وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تخفيف حدة تأثيرات الزواج المبكر على التحصيل الدراسي للفتيات وعلى مختلف الجوانب كون الفتاة قد تكون بعمر صغير ولا تكترث لمسؤوليات الزواج وهذا ما قد يؤدي بها الى الطلاق والمشكلات الاجتماعية والصحية الأخرى .

المبحث الأول

اولا : عناصر الدراسة

1- مشكلة البحث : تمثل المشكلة حالة من عدم الرضا والاستقرار أو اضطراب في صورة العلاقات الاجتماعية الذي يهدد وجود احدى قيم المجتمع ، أو احدى مؤسساته لجعلها غير ملائمه داخل المجتمع ، مما يدفع الأفراد للمطالبة بإعادة استقراء الصورة المهددة او ردع مسببات عدم استقرارها . (العاني ، وخليل ، 1991، ص13)

وبما أن الاسرة هي أهم مؤسسة اجتماعية وأن الزواج هو النظام الشرعي الذي تتكون من خلاله الأسرة . لذا فإن أي مساس بهذا النظام يعد مساس بكيان المجتمع .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

ورغم مقبولية الزواج المبكر في كثير من الأوساط الاجتماعية ، الا ان آثاره على الفتيات تشكل تهديدا على المستوى الاجتماعي والصحي والتعليمي لهن فالفتاه المتزوجة بعمر مبكر قبل بلوغها (18) عام وهي لاتزال على مقاعد الدراسة تعاني من ضغوطات والتزامات قد لاتقوى على تحملها وبالتالي تؤثر على مستواها التعليمي وعلى صحتها وعلى مدى مساهمتها في المسيرة التنموية وهنا تكمن مشكلة البحث .

2- أهمية البحث : بما أن المرأة هي عنصر مهم في تنمية المجتمع ، وأن التعليم هو القاعدة الأساسية التي من خلالها يتم تمكين المرأة على كافة الاصعدة ، وان زواج الفتيات بعمر مبكر قد يعيقهن من إكمال دراستهن أو يؤثر في انخفاض تحصيلهن الدراسي . خاصة وان ظاهرة الزواج المبكر او ما يسمى ب(زواج القاصرات) انتشرت في المجتمع بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي تعيشها معظم الاسر في العراق والتي تدفعها الى تزويج بناتها بعمر مبكر دون التفكير بالآثار المترتبة على هذا الزواج . ومن هنا تنطلق أهمية البحث .

3- أهداف البحث :

ا- القاء الضوء على اهم الاسباب المؤدية الى الزواج المبكر.

ب- التعرف على الآثار المترتبة على التحصيل الدراسي للفتيات المتزوجات بعمر مبكر.

ج- الوصول الى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها التقليل من آثار الزواج المبكر على الفتيات.

4- الحدود العلمية للبحث : لابد ان يكون لكل بحث علمي حدود يلتزم عندها الباحث ولا يمكنه تخطيها، و تفرضها عليه طبيعة وعنوان البحث .

وبحثنا هذا اقتصر على عينة قصدية من طالبات المرحلة المتوسطة والاعدادية المتزوجات والبالغ عددهن (100) طالبة والتي تتراوح اعمارهن من (12) الى (18) سنة، للعام الدراسي 2019 - 2020 . في مدينة بغداد / منطقة الزعفرانية .

واعتمد البحث على المناهج التي حاولنا توظيفها لصالح البحث من خلال ما توفره تلك المناهج من معلومات تغني البحث وتوصله الى تحقيق مبتغاه وهي المنهج الوصفي والتاريخي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

اما عن أدوات البحث فقد تم استخدام استمارة الاستبانة والإجابة عنها من قبل عينة البحث ، كما وقد قمت بالاستعانة بوسيلة المقابلة والملاحظة البسيطة لجمع المعلومات المطلوبة لإتمام الجانب الميداني للبحث. ،وبالنسبة للوسائل الاحصائية فقد تم استخدام النسبة المئوية . وتعد نوعية الدراسة في هذا البحث وصفية تحليلية لأنها استوفت شروط ومستلزمات الدراسة الوصفية التي تتضمن تحديد مشكلة وهدف وأهمية البحث وأهم المفاهيم العلمية الخاصة به ودراسة التغيرات التي طرأت عليه ، والمناهج والأدوات المستخدمة فيه وكذلك جمع البيانات والمعلومات وتفريغها وتحليلها والتوصل الى أهم النتائج والتوصيات التي تخدم البحث .

ثانيا : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- الزواج المبكر : Early Marriage

الزواج لغة : معناه الازدواج والاقتران يقال زوج الشيء وزوجه اليه أي قرنه به ، والمزاوجة والازدواج بمعنى واحد، وتزاوج القوم او ازدوجوا تزوج بعضهم بعضا . (غيث ، 1997 ، ص178)

اما الزواج من الناحية الاجتماعية " انه نظام اجتماعي ديني تتكون بمقتضاه الأسرة و تحدد الحقوق والواجبات بالنسبة للزوج والزوجة والأولاد ويتم بعقد رضائي يدخل فيه الطرفان قصدا لتحقيق مصالح مشتركة " (الزيني ، 1976 ، ص77) . ويعرف الزواج في الفقه الاسلامي " بانه عقد يفيد استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل قصدا على الوجه المأذون فيه شرعا " (الصابوني ، 1997، ص85) . أما قانونيا فيعرفه نص المادة الثالثة لسنة 1959 بأنه " عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل"(حياوي ، 2009 ، ص4) . يتضمن التبكير معاني المبادرة والتعجيل والاسراع واوائل الأمور، وهناك من يرى ان التبكير بعمل معين يعني تقديمه في الاهمية عن غيره . (الامير ، 2003 ، ص17)

أما الزواج المبكر : هو زواج شخصين لم يبلغ احدهما او كليهما الثامنة عشر من العمر على وفق الشريعة وكذلك القانون . (النعيمي ، 2006 ، ص126)

قانونيا : هو السن الذي يؤهل كل من الفتى والفتاة للزواج ، وفي العراق حدد سن (18) سنة ، إذ يشير الى أن الفتاة دون السن القانوني للزواج الذي هو (18) سنة لا تملك بموجبه سلطة تقرير مصيرها في الارتباط بل لابد من موافقة ولي أمرها وهو (الاب او الاخ ان لم يكن الأب على قيد الحياة) حيث اشترطت الفقرة (1) من المادة

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

السابعة من قانون الأحوال الشخصية المعدل رقم (188) لسنة (1959) لعقد الزواج تمام أهلية الزواج وإكمال (18) سنة . (عبد الحسين ، 2004، ص12)

اما عن التعريف الاجرائي للزواج المبكر والذي يخص بحثنا فيقصد به : ارتباط بين فتى وفتاة يصبحا فيه متزوجان وفق عقد مقر شرعيا واجتماعيا، ويعتبر الزواج مبكر إذا كان دون (18) سنة ، اي في مرحلة تكون فيها الفتاة لا تزال على مقاعد الدراسة المتوسطة او الاعدادية .

ومما لا شك فيه أن هنالك شروطا أساسية تتعلق بالنضوج العقلي والجسمي لابد من توافرها في الفتى والفتاة كي يكونا مؤهلين للزواج و تكوين حياة أسرية ناجحة وسليمة ، اضافتا الى الشروط الشرعية والاجتماعية والقانونية. وبطبيعة الحال فان أهمية تلك الشروط تختلف من مجتمع الى مجتمع اخر ففي مجتمعنا العراقي تحتل الاعتبارات الدينية و الاجتماعية الأولوية في تزويج الفتاة باعتبار الزواج من وجهة نظر البعض فيه حصانة واستقرار للطرفين.

2- التحصيل الدراسي : Academic Achievement

التحصيل لغة مشتق من الفعل حصل ، اي حصل عليه ، وحصل الشيء أي ادركه و اكتسبه و ناله. و في المعنى الاصطلاحي يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، وغالبا ما يستخدم في المجال الدراسي فنقول تحصيل دراسي أو إنجاز دراسي . (الحجازي ، 2010 ، ص92) . كما عرفه البعض على انه: مستوى النجاح او الاكتساب الذي يحققه الفرد، او يصل اليه في المجال التعليمي، ويساعده على معرفة نقاط القوة والضعف فيه . (ميخائيل ، 1977، ص58) .

ومن الناحية التربوية يمكن تعريفه على انه " مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة تم تحديدها لهم ، ويقال بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض او الاساس " (اللقاني ، والجمل ، 1999، ص47) . والمقياس الذي يمكن اعتماده لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي للطالب هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها في نهاية السنة الدراسية، او نهايه الكورس او الفصل ، وذلك بعد ان يكون قد اجتاز وبنجاح الاختبارات او الامتحانات التي تحددها المدرسة لجميع المواد الدراسية . (الحموي ، 2010، ص180) .

اما عن التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي : فهو الأداء التحصيلي الذي تقوم به الطالبة خلال سنة دراسية كاملة، ولجميع المواد المطلوبة منها ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها في الاختبارات المعدة نهاية السنة الدراسية .

المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

اولا : دراسة هناء جاسم محمد السبعاوي (2007)" أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية - دراسة ميدانية في مدينة الموصل "

ركزت مشكلة الدراسة على انتشار ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع الموصلي بسبب الأوضاع المتأزمة في البلاد والموصل تحديدا والتي جعلت اغلب العوائل يميلون الى الاقبال على تزويج بناتهم بعمر مبكر، مما ينعكس سلبا على حرمان البنت من مواصلة تعليمها وبالتالي التأثير على عملية التنمية الاجتماعية خاصة وأن المرأة تمثل جزء مهم من المجتمع .

أما عن أهداف الدراسة فتمثلت في التعرف على الآثار السلبية للزواج المبكر ومدى تأثيرها على عملية التنمية الاجتماعية و في عدة مجالات منها المجالات التعليمية والاقتصادية وكذلك الصحية . وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من النساء المتزوجات مبكرا والبالغ عددهن (50) إمرأة . واستخدمت الباحثة عدة مناهج منها المنهج الوصفي . أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الاستبانة .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن : للزواج المبكر للفتيات آثار سلبية وعوائق في عملية التنمية الاجتماعية من خلال حرمان الفتاة من التعليم واجبارها على الزواج بغير قناعة كاملة . مما يؤثر سلبا على وضعها النفسي والصحي . حيث كانت نسبة (54%) من العينة يرغبن في مواصلة تعليمهن وكان الزواج عائقا أمام هذا الطموح.

كما طرحت الباحثة عدة مقترحات وتوصيات في نهاية دراستها كان اهمها :

ا- حث الفتيات على مواصلة التعليم والمساهمة في بناء المجتمع وفي عملية التنمية الاجتماعية كونهن عنصر حيوي ومؤثر.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

ب- تغيير نظرة الأهل حول هذه الظاهرة من خلال الإعلام ودور رجال الدين .
ج- نشر البرامج التوعوية والصحية حول مخاطر الزواج في عمر مبكر كالاجهاض و التعرض للولادة المبكرة او موت الام اثناء الولادة .

ثانيا : دراسة د.نهلة ناظم ياغي (2018) " ظاهرة زواج القاصرات في ظل الازمة السورية - دراسة ميدانية في مدينة جرمانا "

وقعت هذه الدراسة في ظل الازمة السورية التي بدأت منذ عدة سنوات والتي نتج عنها بروز مشكلات وظواهر اجتماعية متعددة ، ومنها ظاهرة زواج القاصرات بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة ، التي دفعت الأسر السورية الى تزويج بناتهم سواء داخل المحكمة أو خارجها ولأي شخص كان وذلك من اجل ان ينفق عليها ويخفف عن العبء المادي القاسي للعائلة . استخدمت الباحثة في دراستها الميدانية أداة الاستبيان كوسيلة للحصول على المعلومات والبيانات من العينة . والتي تمثلت في (62) إمرأة من المتزوجات القاصرات ، وتعتبر هذه العينة قصدية كونها طبقت على عينة من المقيمات في مراكز الإيواء في مدينة جرمانا في سوريا .

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : ان خوف العوائل على بناتهم من التعرض لهن والمساس بشرفهن بسبب الظروف الامنية الغير مستقرة التي تمر بها البلاد، كذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية هي التي دفعتهم الى تزويج بناتهم في عمر مبكر مما أدى الى حرمانهن من التعليم وبالتالي التأثير على مستقبلهن ، كما ان هذا النوع من الزواج يعرض المرأة الى العنف الاسري . وبهذا فإن للزواج المبكر اثار اجتماعية وصحية ومادية ونفسية متعددة تؤثر على مستقبل الفتاة .

ثالثا : دراسة اريكا فيلد Field,E .2004 " Early marriage for women in bangladesh " (آثار الزواج المبكر على النساء في بنغلادش)

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الآثار الناتجة عن زواج الفتيات بعمر صغير ومنها الاثار على المستوى الاجتماعي والنفسي والتعليمي وما يتعلق بالالتحاق بالمدارس ومقدرة الفتاة على مواصلة تعليمها في حال زواجها بعمر مبكر، كذلك على مدى مشاركتها في القرارات ومدى حصولها على الكفايات أو الاحتياجات الاساسية .
وقد أجريت الدراسة في مدينة " ماتلاب " على عينة من النساء المتزوجات مبكرا . وهي من المدن الفقيرة والقروية في بنغلادش .

وتم التوصل الى عدة نتائج لهذه الدراسة منها :

ا- ارتفاع نسبة الزواج المبكر في المدينة التي أجريت بها الدراسة و كذلك معظم المدن الريفية ، بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر ، لذا فإن الفتيات القاطنات في تلك المدن لا يحضين بمستوى تعليمي مرتفع أو كاف .
ب- التعرض المستمر للمشاكل الصحية الخطيرة بسبب انخفاض مستوى الوعي الصحي.
ج- للزواج المبكر تأثيرات اجتماعية سلبية كعدم مقدرة النساء على اتخاذ القرارات الأسرية مما يؤدي الى ضعف دورها داخل المجتمع ايضا .
د- ضعف المساهمة الاقتصادية للمرأة كونها لم تحصل على التعليم الذي يؤهلها للعمل ، وكذلك بسبب إفتقارها لأبسط المهارات التمكينية المطلوبة .

رابعا : مناقشة الدراسات السابقة

إن الهدف من استدعاء نماذج من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع بحثنا - هو ان نستعرض ونتعرف على أهم المشتركات والمتغيرات العلمية بجانبيها النظري والميداني . محاولتا منا لتحقيق نسقا علميا وميدانيا لنتشارك به في التخفيف من الآثار والعواقب المترتبة على الزواج المبكر للفتيات في معظم المجتمعات ومنها المجتمع العراقي.
فكرسنا الى حقيقة أن معظم تلك الدراسات ، وكذلك دراستنا، سعت الى إنشاء وتكوين مؤشرات ميدانية حول تلك المشكلة لما لها من آثار قد تكون غير ظاهرة احيانا بسبب الطبيعة المختلفة للمجتمعات الانسانية، لكنها وبدون شك تؤثر على المسيرة التنموية لأي مجتمع . كونها تؤثر في الجانب التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والصحي للفتاة المتزوجة مبكرا .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

وبذلك نستطيع القول ان تلك الدراسات اتفقت مع موضوع بحثنا من حيث التوجه العام واستخدام بعض الادوات المنهجية ، ومن حيث الانعكاسات التي يتركها هذا النوع من الزواج على مستقبل الفتاة التعليمي وحرمانها من الفرص والإمكانيات التي قد تحصل عليها لو انها واصلت تعليمها بشكل طبيعي و حققت طموحاتها المستقبلية .

المبحث الثالث : الزواج المبكر .. لمحة تاريخية ـ الأسباب ـ الآثار

اولا :ـ لمحة تاريخية عن الزواج المبكر :

يعد الزواج من النعم التي أنعم بها الله عز وجل بها على عباده فقد كان الزواج في العصور الاولية عادة بدائية لا يخضع لقيود صارمة، لكنه تطور و خضع للتنظيم بشكل تدريجي من خلال خضوعه منذ البداية الى بعض الأعراف والمراسيم البسيطة آنذاك ، التي برزت الى الوجود مع وجود الجنس البشري، وأصبحت نظام اجتماعي محدد يستند الى أسس متينة ويخضع لقواعد تفرضها طبيعة المجتمع وذلك عن طريق الأديان والتقاليد والقوانين الوضعية المتابعة في ذلك المجتمع . (القصير ، واحمد ، 1984، ص262) .

وبعد ان جاء الاسلام هدى وصلاح للبشريه قال الله تعالى **{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا }** صدق الله العلي العظيم . وهذا أعظم دليل على سمو ورقي رابطة الزواج فبقدرته عز وجل خلق الزوجين من نفس واحدة وكان المقصود بهذه الاية المباركة هو(ادم و حواء) ليسكن إليها ويألفها ، ومن خلال آيات القرآن الكريم عن الزواج نجده قد أصبح ضرورة اجتماعية وانسانية .

كما حث نبينا محمد (ص) على الزواج فقال في حديثه الشريف (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج) صدق رسول الله (رواه مسلم في صحيح مسلم ، عن عبد الله بن مسعود ، ص1400) وذلك لما في الزواج من أهمية في صيانة الزوجين من الوقوع فيما حرم الله عز وجل. فقد تزوج عليه الصلاة والسلام بعائشة وهي بعمر صغير، في الصحيحين ذكره مسلم أن النبي محمد (ص) تزوج من عائشه وهي بعمر تسع سنوات . (البخاري ، رقم 3686، 1415/3) كما وزوج بناته عليه الصلاة والسلام بعمر صغير ايضا وهذا دليل على أن الزواج المبكر أمر معمول به منذ أقدم العصور.وقال عليه الصلاة والسلام(النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي ، فليس مني ، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم ، ومن كان ذا طول فلينكح ، ومن لم يجد ، فعليه بالصيام فإنه له وجاء) صدق رسول الله . في هذا الحديث الشريف يؤكد صلوات الله عليه وآله وسلم اشياء كثيرة ويشير اليها بالاستحسان فبدأ بكلمة (النكاح سنتي) قبل ان يشير الى الزواج اشار الى جانب مهم وهو سنة رسول الله . فالله عز وجل أكد في كثير من المواضع القرآنية أن من سار على نهج الرسول(ص) فقد اهتدى بهدى الله عز وجل، والجانب الآخر الذي يؤكد عليه صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الشريف هو الزواج، وبعد ان يعطي رسولنا العظيم مقدمة لأهمية هذا الرابط المقدس فيقول (الزواج سنتي) فإنه يأمرنا أمرا قاطعا بأن يكون الزواج هدفا لكل مؤمن ومؤمنة .ففي الزواج يحقق الانسان انسانيته ووجوده وايمانه ، فهو سترة وهو اللبنة الأساسية التي لا غنى عنها في تكوين المجتمع فلا مجتمع بدون اسرة ، ولا اسرة بدون زواج .(النشمي ،2007 ، ص74-57) . ومن الناحية الاجتماعية فالزواج فيه تحقيق لمعاني السكن والمودة بين الزوجين ، فهو ظاهرة اجتماعية وثقافية قديمة فقد كانت بعض المجتمعات الإغريق والرومان يعتقدون بأن الزواج في سن مبكرة يؤدي الى ولادة أولاد اقوياء وشجعان ، وفي الهند مثلا كانوا يزوجون الابناء بعمر ست سنوات ، وكذلك الفراعنة الذين كانوا يمارسون طقوسا معينة عندما تكون زيجة بسن مبكرة . و في المجتمعات العربية كانوا يشجعون على الزواج المبكر وعلى إنجاب الأطفال مبكرا من أجل زيادة النسل وتكاثر الشعوب والقبائل. (دبات ، 2004 ، ص65) . اما في شريعة حمورابي فان البابليون كانوا يشجعون الزيجات المبكرة وذلك لانجاب الذرية وزيادة عدد أفرادها، كما ان لهذا الموضوع جانبا اقتصادي وذلك لان معظم المجتمعات آنذاك هي مجتمعات زراعية تعتمد على الأيدي العاملة لكل اسرة والتي تقوم بزراعة الأراضي وحرثها، لذا فعلى الاسرة ان تبكر في تزويج ابنائها وبناتها وتشجعهم على الإنجاب، كي تؤمن مصدر رزقها . (حنون ، 2007 ، ص118) وعلى الرغم من ان العراق بدأ مسيرته لتطبيق مبدأ التعليم للجميع قبل عقدين تقريبا من اصدار الإعلان العالمي حول التعليم للجميع الذي أقر في المؤتمر العالمي في تايلند سنة 1990، الا ان النظام التعليمي في العراق تعرض لأضرار ومخاطر جسيمة بسبب الحروب والاحتلال والارهاب ، اضافه الى عوامل التهجير القسري والنزوح و زواج الفتيات بعمر مبكر والفقر. (تقرير التنمية البشرية ، 1995 ، ص48) .

وفي ضوء النظرة التاريخية للزواج المبكر- وجدنا بأنه كنظام اجتماعي لا يعتبر جديد العهد، بل انه من المسلمات القديمة ، ومازالت حتى وقتنا الراهن ، لكنها تغيرت من ناحية الأسباب والكيفية والآثار مع وجود

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

بعض الثوابت . ففي السابق لم تكن المرأة تشكل شريكا فعالا ومؤثرا في التنمية .. كما الآن .. لذا فالزواج المبكر في وقنا الحاضر اصبح يشكل عائقا امام مشاركة المرأة في تنمية المجتمع ، لان تركها للتعليم بسبب الزواج ، يجعل منها عنصرا غير مؤثر في المسيرة التنموية للمجتمع . ومن خلال نظرة سريعة لمجتمعنا العراقي فإننا نجد الكثير من حالات الزواج المبكر لفتيات لم يتجاوزن (18) سنة والذي من المفترض أن تكون فيه الفتاة على مقاعد الدراسة ، لكن لأسباب مختلفة قد تكون اقتصادية او اجتماعية او دينية يحاول الوالدان تزويج ابنتهم بعمر مبكر. وهذا ما لمسته أثناء اجراء المقابلات الميدانية لإتمام متطلبات هذا البحث . فكثير من الفتيات تم تزويجهن بغير قناعة كاملة وبصورة قسرية وملحة من قبل الأهل . فإننا في هذا البحث تناولنا هذه الظاهرة للطالبات المتزوجات مبكرا ومازلن على مقاعد الدراسة وذلك لمعرفة مدى تأثير الزواج المبكر على مستوى التحصيل العلمي لهن .. فإننا وجدناهن يتحملن أعباء مضاعفة كونهن متزوجات بعمر مبكر والبعض منهن أمهات ومن جانب آخر فهن طالبات وملتزمات بالمواظبة على الدوام والدراسة وأداء الامتحانات بأن واحد . وهذا ما يجعل الفتاة في مواجهة تحديات كثيرة قد لاتقوى على مواجهتها كونها لاتزال بعمر الطفولة .

ثانيا :- الاسباب المؤدية للزواج المبكر

هنالك أسباب متعددة للزواج المبكر وبطبيعة الحال تختلف تلك الأسباب من مجتمع الى مجتمع آخر وهي كالتالي:-

1- العادات والتقاليد الاجتماعية :- هناك بعض الموروثات الثقافية تكاد تكون جزء لا يتجزء من النظام الاجتماعي الساري في المجتمع ومجتمعنا العراقي تحكمه الكثير من العادات والتقاليد العشائرية ،فالزواج المبكر للفتيات هو نتاج لتلك الاعتبارات الاجتماعية التي لا يزال الكثير من العوائل في المجتمع مؤمن بها ومنضوي تحت لوائها فيقوم الوالدان بتزويج بناتهم بعمر مبكر حتى لو كن على مقاعد الدراسة وذلك بسبب خوفهم على بناتهم من الانحراف ، و للمحافظة على شرف العائلة وكي يكونوا مطمئنين على مستقبل بناتهم و يتخلصون من مسؤوليتهم فيما لو تأخر سن زواجهم ، ولهذا فان بعض العوائل اصبحت تفضل تزويج بناتها في عمر مبكر وهي مازالت طالبة في مرحلة المتوسطة او الاعدادية ، أفضل مما لو اصبحت عانس .

بالاضافة الى ذلك فان كثرة الإنجاب من الأمور المستحبة والمفضلة في المجتمعات الشرقية، وبالتالي كلما كان الزواج مبكرا للفتاة كلما استطاعت ان تنجب اكبر عدد ممكن من الاطفال، وهذه الفكرة نراها سائدة في المجتمعات الريفية أكثر من المجتمعات الحضرية . كذلك فإن زواج الأقارب من التقاليد التي لا تزال منتشرة نوعا ما في المجتمع كأبن العم وأبن الخال ، اعتقادا العوائل بأن هذا النوع من الزواج سيدعم ويعزز العلاقات والروابط القرابية بين العائلتين وبأن الفتاة وإن كانت صغيرة السن فإنها ستبقى ضمن الاطار العائلي او العشائري وهي ستكون بأمان وحماية ورعاية أكثر مما لو تزوجت بشخص لايقرب لها . (تقرير العنف ضد المرأة ، 2007 ، ص118) .

ويبدو ان الموروثات الثقافية والنظم الاجتماعية التي لا تزال بعض العوائل العراقية متمسكة بها هي سببا مهما من أسباب انتشار الزواج المبكر للفتيات .

2- سوء الوضع الاقتصادي :- يعتبر تردي الوضع الاقتصادي من أخطر المشكلات التي واجهت البشرية ومازالت تواجهها ، فثقافة الفقر كم شخصها (أوسكار لويس) هي مجموعة من الظروف الصعبة التي ما ان تظهر الى الوجود حتى تميل الى ادامه نفسها و الانتقال من جيل الى جيل آخر. وبمعنى آخر فإن ثقافة الفقر هي ثقافة اللاوعي بمخاطر الفقر والرضا به باعتباره وضعا وقدرا لا يمكن تبديله . (lewis,1967,p21,23)

لذا تسعى بعض العوائل الفقيره الي تزويج بناتها بعمر مبكر لان هذا سيخفف من الاعباء المادية للعائلة كتكاليف التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الامور الاساسية في الحياة . (الفارس ، 2001 ، ص71)

اذ تشير دراسة أجرتها وزارة التخطيط حول مراقبة أوضاع النساء والاطفال في العراق الى ان نسبة ظاهرة الزواج المبكر تزداد للنساء المنحدرات من الأسر الفقيرة وبنسبة (19%) حسب نتائج المسح ، مقابل (17%) للنساء المنحدرات من الاسر الاغنى . (التقرير الاولي لمراقبة اوضاع النساء والاطفال في العراق ، 2011-2012 ، ص6) .

وهناك بعض العوائل التي تزوج بناتها الصغيرات من ازواج اثرياء للحصول على المال والتخلص من حالة الفقر والعوز التي يعانون منها ، وهذا أمر غير مقبول شرعا ولاقانونا لانه يعتبر بمثابة بيع للفتاة .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

3- محدودية التعليم أو انخفاض مستوى التعليم :- يعد عامل التعليم أحد العوامل المهمة والمؤثرة في كافة المجتمعات ولدي تؤثر في اتجاه ازدياد او تناقص ظاهرة الزواج المبكر. ويقصد به هنا مستوى التعليم للاب أو الام كونهما المسؤولين عن إتمام هذا الزواج .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والإحصاءات الخاصة بهذا الموضوع ، يتضح ان هناك اتجاها نحو الزواج المبكر في المجتمع العراقي ، وان هذا الاتجاه قد ازداد عند الأجيال الجديدة . إذ تشير نتائج دراسة تحليلية لوزارة التخطيط وحسب مسح (mics4) المتعدد المؤشرات أن (42,5%) من النساء بعمر (25-29) سنة اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن باعمار تتراوح بين (15-19) سنة ، و(65%) من النساء ممن هن بعمر(20-24) سنة واللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن ايضا عند العمر (15-19) سنة، وهذه النسبة كانت تتراوح حول الثلث في الاجيال الأكبر سنا ، كما ولوحظ أن نسبة (7%) من النساء اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن بعمر أقل من (15) سنة . كما وبينت نفس الدراسة تأثير المستوى التعليمي للأمهات في زواج بناتهن ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات انخفضت نسبة الزواج المبكر لبناتهن ، و بالعكس ترتفع نسبة الزواج المبكر للبنات مع تدني المستوى التعليمي للأمهات . (المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية i-wish ، ص30 وص32)

نستنتج من ذلك أن العلاقة بين المستوى التعليمي لأب وأم الفتاة المتزوجة مبكرا هي علاقة عكسية .

4- **أسباب أخرى :-** هنالك أسباب متعددة غير التي تم ذكرها مسبقا لانتشار ظاهرة الزواج المبكر في المجتمعات العربية - كالعامل الديني - وطبيعة القوانين السائدة - فعلى الرغم من أن الدين الاسلامي هو دين العدل والمساواة وأن الشريعة الاسلامية لم تحدد عمر للزواج وبقيت هذه المسألة متعلقة بطبيعة الظروف والمتغيرات المجتمعية ، إلا أن الإسلام وضع شروط وضوابط معينة لإتمام تلك الرابطة المقدسة ، كالبلوغ والنضوج والقدرة على تحمل المسؤولية المطلوبة لتكوين أسرة سليمة تسودها الألفة والمحبة .

وجاء في قوله تعالى{**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ** } صدق الله العلي العظيم

وقول رسولنا الكريم(ص) (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج) صدق رسول الله . اي من كانت لديه القدرة على الزواج فليتزوج ، وذلك لما في الزواج من تحصين للنفس عن المحرمات . وقال (ص) (إذا أتاكم من ترضون خلقه ، ودينه ، فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) صدق رسول الله

وفي هذا الحديث توجيه وإصلاح وإنه لايحق للاب تأخير زواج ابنته إذا خطبها شخص كفء ، فالمجتمع لا يقوم دون صلاح الأسرة وصلاح الاسرة لايتم الا بصلاح الزوجين . لكن الذي يحدث في اغلب مجتمعاتنا الاسلامية .. إن أولياء الامور يقومون بتزويج الفتيات بأعمار صغيرة دون رضى الفتاة . وقد كان لرسولنا العظيم رأي في ذلك فقال (ص) (لا تنكح الأيم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستأذن- قالوا يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال(ص) أن تسكت) وبهذا اعطى حق للبنت في اختيار شريك الحياة عن طريق الموافقة أو الرفض . (ابو زيد ، 2011، ص228-229) .

أما بالنسبه لطبيعة القوانين السائدة في مجتمعنا العراقي و تحديد سن الزواج ، فقد حدد القانون العراقي (18سنة) لاكمال الاهلية وذلك للذكر والانثى ، واستثنى بعض الحالات وحددها . (قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (188) لسنة (1959) وتعديلاته ، المادة السابعة ، الفقرة (1)) . فقد اشترط المشرع العراقي في المادة السابعة والخاصة بإتمام اهلية الزواج وهي العقل وإتمام (18 سنة) . استثنى الحالات الاتية :-

1- اذا طلب الزواج من اكمل (15) من عمره فللقاضي أن يأذن له ، إذا ثبت اهليته وقابليته البدنية بعد موافقة وليه الشرعي ، فإذا امتنع الولي طلب القاضي منه موافقته خلال مدة يحددها له ، واذا لم يعترض أو كان اعتراضه غير جدير بالاعتبار أذن القاضي بالزواج .

2- للقاضي أن يأذن بزواج من بلغ (15) من عمره إذا وجد ضرورة قصوى تدعو الى ذلك ويشترط لاعطاء الاذن تحقق البلوغ الشرعي والقابلية البدنية . (نقلا عن :- الهمندوي ص133) .

ثالثا :- الاثار المترتبة على الزواج المبكر: هنالك الكثير من الاثار السلبية التي ينتجها الزواج المبكر على الفتيات ، وعلى الرغم من انتشار هذا النوع من الزواج في المجتمع واعتباره اختيارا موفقا للأبناء بسبب عدم ادراك الاهل للكثير من تلك الاثار والتي تعتبر تهديد للمجتمع بأكمله وليس على الفتاه فقط ، وبما ان موضوع بحثنا هو تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي للفتيات لذا سنركز على هذا الجانب ونتناول بشيء

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

من الاختصار بقية التأثيرات للزواج المبكر رغم أهميتها وذلك لعلاقتها وتأثيرها على التحصيل الدراسي وعلى مستقبل الفتاة ايضا.

1- تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي : يعتبر الإنسان المقوم والداعم الأساسي لعملية التنمية في المجتمع ، ودفع الإنسان الى التسريع من عجلة التنمية لا يتم إلا بالتعليم ، كونه الطريق المعبد للوصول الى تقدم المجتمعات وتنمية القوى البشرية المنتجة والتي تقودنا بالتالي الى تحقيق التنمية المستدامة . (حسن ، 1972، ص71) . وهنالك الكثير من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالقضاء على العنف ضد المرأة والطفل إلا أننا نلاحظ وجود الكثير من الخروقات لتلك الاتفاقيات ونخص منها بالذكر : الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم الصادرة عن المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو عام (1960) والتي تمنع التمييز بسبب الجنس في مجال التعليم . وكذلك مؤتمر الطفل في نيويورك عام (1990) والذي اهتم بمراعاة حقوق الطفل على كافة الاصعدة . (حميدان ، 2008) . ومن أجل الوقوف أكثر على دور تعليم المرأة كأحد أهم العوامل في تمكينها كونه يمس حياة الأسرة والمجتمع ، فهو العصب الأساس للتقدم المتحقق في جميع مجالات الحياة . فقد أشارت نتائج مسح الأوضاع الصحية والاجتماعية في العراق(i-wish) لعام (2011) أن نسبة (33,6%) من النساء ممن هن بعمر(15-45) سنة لم يحصلن على شهادة وبنسبة مقاربة من النساء (34,3%) ممن هن حاصلات على الشهادة الابتدائية وتنخفض النسبة كلما تقدمنا في المراحل المتوسطة الإعدادية والدبلوم والجامعة وأعلى من ذلك . ومن خلال مقارنة مستوى تعليم المرأة المتزوجة مع المرأة غير المتزوجة ، نلاحظ ارتفاع نسبة المتزوجات ممن لم يحصلن على شهادة اذ بلغت (37,5%) مقابل (25,1%) من غير المتزوجات . وتشير البيانات ايضا الى ارتفاع نسبة المتزوجات من الحاصلات على الشهادة الابتدائية مقارنة بالنساء غير المتزوجات ، أما بالنسبة للشهادة المتوسطة فأعلى فقد زادت نسبة حصول النساء الغير متزوجات عليها . مما يشير الى أن الزواج وما يترتب عليه من مسؤوليات كالحمل والانجاب والالتزامات الأخرى تقف عائقا أمام استمرار المرأة في مواصلة مسيرتها التعليمية . (المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية ، مصدر سابق ، ص23 و ص25) .

وبما أن الفتاة التي يتم تزويجها مبكر وهي لا تزال طفلة كونها لم تتعدى عمر 18 سنة ، نجد من الاجدر الاهتمام بتعليمها وتشجيعها على مواصلته كي تكون عنصر فعال في تقدم المجتمع وتنميته . فتزويج الفتاة بعمر مبكر سيشغلها عن مواصلة تعليمها بالشكل السليم وسيضع على كاهلها مسؤوليات إضافية قد تمنعها من مواصلة تعليمها او تجعلها تتعثر بخطواتها العلمية مما يؤدي الى فشلها في الدراسة وبالتالي التأثير على مستقبلها ومستقبل اطفالها . وعلى الرغم من أهمية تعليم المرأة إلا أن النظرة التقليدية للمرأة من هذا الجانب لا تزال سائده عند البعض ، فينظرون إليها مواطن من الدرجة الثانية وأن مكانها المناسب هو البيت والزواج وتربية الأطفال بغض النظر عن مراعاة عمرها المناسب لتكوين ذلك البيت ، وعن مقدرتها على مواصلة تعليمها فالكثير من الفتيات المتزوجات بعمر مبكر وهن على مقاعد الدراسة يجدن صعوبة في ذلك ، بسبب صعوبة التوفيق بين مواصلة التعليم وتحمل مسؤولية الزواج المبكر .

2- تأثير الزواج المبكر على صحة المرأة : عرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة على أنه (حالة متكاملة من السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية لا مجرد خلو الجسم من المرض) . والصحة هي جزء لا يتجزء من التنمية الاجتماعية والاقتصادية لاي مجتمع من المجتمعات ، وهي ابسط حق من حقوق الإنسان، وأحد حقوق المرأة التي نصت عليه المادة(12) من اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة وهي " تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من اجل ان تضمن لها ، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة " (بدر ، وعزت ، 2007 ، ص16) . لذا يجب الاهتمام بزيادة الوعي الصحي للمرأة، وإدراك الآثار الصحية للزواج المبكر، إذ يعد زواج الطفلة خرقا لحقوق الإنسان لما يرافقه من آثار سلبية على الأوضاع الصحية والنفسية والاجتماعية للفتيات ، وقد اثبتت الدراسات ان الفتيات اللاتي يتزوجن بعمر مبكر، أكثر ميلا لترك الدراسة وإنجاب العديد من الأطفال ، وأكثر عرضة لمخاطر وفيات الأمهات والعنف المنزلي . (وزارة التخطيط ، مصدر سابق ، ص33) .

وفي دراسة ميدانية أجرتها(علياء شكري واخرون) ان النساء اللواتي حملن لمرات متعددة عرضه لفقدان أطفالهن ، كما ويلدن اطفال ضعفاء و معرضين للوفاة بعد الولادة مباشرة، بدرجة اكبر من النساء اللواتي ليس لديهن حمل متكرر، وذلك لان الزواج المبكر وما يرتبط به من تكرار الحمل والولادة والإجهاض في كثير من الاحيان يؤدي الى تدهور صحة المرأة ويعرضها الى الاصابة بالعديد من الأمراض .(وحدة البحوث بمركز

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

المحروسة ، مصدر سابق، ص125) . وأشارت نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق لعام 2006 الى أن (50%) من النساء المتزوجات من عمر(15-49) سنة لا يستخدمن أي موانع للحمل ، وان (14,6%) منهن يستخدمن حبوب منع الحمل ، و(12,2%) منهن يستخدمن اللولب ، و(1,1%) يستخدمن الواقي كطريقة لمنع الحمل.(حالة سكان العراق 2010) .

مما سبق ذكره نجد أن المخاطر الصحية التي قد تتعرض لها الفتاة المتزوجة مبكرا **تستحق وقفة**ـ كمخاطر الحمل والاجهاض و وفيات الأطفال و وفيات الأمهات أثناء الولاده أو بعدها و مخاطر الولادة المبكرة والإصابة بأمراض التغذية كفقر الدم وغيرها ، بالإضافة الى معاناتها في أداء دورها كزوجة وكأم مسؤولة عن تربية أطفالها ، وتتضاعف مسؤوليتها إن كانت لاتزال طالبة مدرسة وغير مهيأة لتحمل كل تلك المسؤوليات .

3- آثار اخرى للزواج المبكر قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية : فقد لوحظ في الفترة الاخيرة ازدياد نسبة معدلات الطلاق من حالات الزواج المبكر وذلك بسبب عدم التوافق الزواجي وعدم مقدرة الزوجين على تحمل مسؤولية وأعباء الحياة الزوجية وتربية الاطفال . كذلك فإن تعرض المرأة لأي نوع من أنواع العنف قد يقودها الى طلب الطلاق والتخلص من معاناتها مهما كان الثمن. ويعتبر الطلاق احدى أخطر المشكلات الاجتماعية التي تؤدي الى التفكك الأسري والذي ينعكس سلبا على الزوجة والأطفال وبالتالي يخلخل النسيج المجتمعي بأكمله . (الجنابي ، 1983 ، ص19) .

وهذا ينطبق مع تفسير ليمرت (Lemert) للمشكلة الاجتماعية فهو يرى بأنها انحراف قد يكون داخل محيط المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتسري الى المجتمع.(Lemert ,1951 ,p19-p21)

فهكذا حال الطلاق ، باعتباره مشكلة اجتماعية لها آثار متعددة على الزوجين وعلى المجتمع. وبالتالي فان تلك الآثار الاجتماعية ستفرز آثارا اقتصادية على المجتمع . فالمرأة ستكون عبأ على أهلها كونها مطلقة و بعمر صغير وقد يكون لها أطفال مسؤولة عن رعايتهم وتعليمهم ، وبالوقت نفسه ستكون هي غير قادرة على إعالة نفسها وأطفالها وهذا ما سيؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية للمجتمع .

وبالتالي سيترتب على الزواج المبكر العديد من الآثار النفسية كونها تزوجت بعمر صغير ولا تزال بمرحلة الطفولة التي حرمت منها ووجدت نفسها مسؤولة عن تحمل أعباء كبيرة قد تكون غير قادرة على مجاراتها وتدبيرها ، وهذا ما قد يعرضها للإصابة بالأمراض والحالات النفسية كالاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية نتيجة الضغوط التي تعرضت لها وهي بعمر مبكر. اضافة الى ان هذا الزواج قد يكون بغير ارادتها ، مما قد يعرضها لأزمات نفسية تنعكس سلبا على الأسرة والمجتمع .

المبحث الرابع :-عرض وتحليل البيانات الميدانية

سبق وان أوضحنا في الحدود العلمية للبحث، المنهجية الميدانية المستخدمة فيه ، لذا سيتخصص هذا المبحث لتحليل الجداول الاحصائية للمبحوثات :

1- البيانات الخاصة بالجنس

جدول (1) يوضح الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	100	100%
المجموع	100	100%

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (1) ان النسبة كانت (100%) لفئة الاناث وذلك لان موضوع بحثنا و العينة المقصودة هم من الطالبات المتزوجات .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

2- **البيانات المتعلقة بالتوزيع العمري**

جدول (2) يوضح عمر المبحوثات

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
12-14	16	16%
14-16	21	21%
16-18	63	63%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول (2) أن المبحوثات من الفئة العمرية (12-14) سنة بلغت نسبتهن (16%) ، بينما الفئة العمرية (14-16) سنة فقد كانت نسبتها (21%) ، اما الفئة العمرية (16-18) سنة فكانت نسبتها (63%) من المجموع الكلي للمبحوثات .
نستنتج مما تقدم أن اعلى نسبة كانت للفئة العمرية (16-18) سنة وبلغت نسبة (63%) وبهذا احتلت أعلى النسب. مع ذلك يبقى هذا العمر مدرج ضمن مرحلة الطفولة حسب ما اقرته معظم المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل ، وكما اوضحنا في الجانب النظري من البحث .

3- **البيانات المتعلقة بالانحدار الاجتماعي للمبحوثات**

جدول (3) يوضح الانحدار الاجتماعي للمبحوثات

الانحدار الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ريف	31	31%
حضر	69	69%
المجموع	100	100%

يتبين من الجدول (3) الخاص بالانحدار الاجتماعي للمبحوثات أن نسبة (31%) منهن ينحدرن من خلفية اجتماعية ريفية ، في حين أن (69%) منهن ينحدرن من خلفية اجتماعية حضرية .
ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (3) يتضح لنا أن غالبية المبحوثات وبنسبة (69%) ينحدرن من خلفية اجتماعية حضرية . وبهذا نجد ان الزواج المبكر منتشر في جميع الطبقات الاجتماعية .

4- **البيانات الخاصة بعائدية السكن**

جدول (4) يوضح عائدية السكن للمبحوثات

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	64	64%
إيجار	36	36%
المجموع	100	100%

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) والذي يخص عائدية السكن لوحدات العينة ، أن نسبة (64%) منهن سكنهن ملك ، في حين ان نسبة (36%) منهن يسكن ايجار .
وبهذا فإن اعلى نسبة كانت للمبحوثات اللواتي سكنهن ملك وكانت نسبتها (64%) وهي تمثل اكثرمن نصف العينة .

5- البيانات المتعلقة بالمرحلة الدراسية للمبحوثات

جدول (5) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثات

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
مرحلة المتوسطة	29	29%
مرحلة الاعدادية	71	71%
المجموع	100	100%

اظهرت البيانات الواردة في الجدول (5) والذي يمثل المرحلة الدراسية للمبحوثات ، أن نسبة (29%) منهن كن في المرحلة المتوسطة ، بينما نسبة (71%) منهن في المرحلة الاعدادية .
نستنتج مما تقدم ان الغالبية العظمى لوحدات العينة هن ممن يدرسن في المرحلة الاعدادية وكانت نسبتهم (71%) من المجموع الكلي للعينة . اي انهن كطالبات يتحملن مسؤولية إضافية على عاتقهن ، وهي أنهن متزوجات وبعمر مبكر ومطالبات بواجبات منزلية وزوجية ، في الوقت نفسه هن في مرحلة دراسية مهمة كونها تحدد مستقبل الفتاة الاكاديمي فيما بعد . فالزواج المبكر إذن يمثل عبء ومسؤولية على الطالبة المتزوجة وهذا بدوره يؤثر على مستوى تحصيلها الدراسي .

6- البيانات المتعلقة بالمدة التي مرت على زواج المبحوثات

جدول (6) يوضح مدة الزواج للمبحوثات

مدة الزواج	العدد	النسبة المئوية
اقل من سنة	27	27%
أكثر من سنة	73	73%
المجموع	100	100%

من خلال النتائج المبينة في الجدول (6) و الخاصة بالفترة التي مرت على زواج المبحوثة ، يتضح لنا أن نسبة (27 %) منهن قد مر على زواجها اقل من سنة واحدة ، بينما نسبة (73%) منهن قد مر على زواجها أكثر من سنة واحدة . تلك المؤشرات توضح لنا أن الغالبية العظمى من المبحوثات وبنسبة (73%) هم ممن مر على زواجهم أكثر من سنة ، اي انهن تزوجن بعمر اصغر مما هن عليه حاليا ، وهذا بدوره يعكس انهن تحملن المسؤولية بعمر مبكر .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

7- البيانات الخاصة بعدد الأطفال للمبحوثات

جدول (7) يوضح عدد الاطفال

عدد الاطفال	العدد	النسبة المئوية
ليس لديها اطفال	15	15%
2 – 1	79	79%
4 - 3	6	6%
5 فأكثر	-	-
المجموع	100	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول (7) والذي أختص بعدد اطفال وحدات العينة ، يتضح ان نسبة (15%) منهن ليس لديها اطفال ، بينما نسبة (79%) منهن أشرن الى ان لديهن طفل واحد أو طفلين ، ونسبة (6%) منهن فقط لديها ثلاث اطفال .

نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى للمبحوثات وبنسبة (79%) من مجموع العينة الكلي البالغ (100) مبحوثة ، لديهن طفل واحد أو طفلين ، وهذا مايؤكد ان الزواج بعمر مبكر يحمل الفتاة مسؤوليات اضافية وهي مسؤولية تربية الاطفال بالاضافة الى المسؤوليات الاخرى . وإذا صح القول في هذه الحالة فإن طفل يربي طفل ، كون الام في الاساس لاتزال في مرحلة الطفولة !!

8- البيانات المتعلقة برأي المبحوثة عن العمر المناسب للزواج

جدول (8) يوضح العمر المناسب للزواج حسب آراء المبحوثات

العمر المناسب للزواج	العدد	النسبة المئوية
اقل من 15	4	4%
18 - 15	7	7%
21- 18	22	22%
24 – 21	58	58%
24 فأكثر	9	9%
المجموع	100	100%

من خلال البيانات الموضحة في الجدول (8) والمتعلقة برأي وحدات العينة عن العمر المناسب للزواج حسب وجهة نظرهن ، فإن نسبة (4%) منهن فقط اوضحن بأن العمر المناسب للزواج هو اقل من (15) سنة ، بينما نسبة (7%) من المبحوثات كان رأيهن بأن عمر (15-18) سنة هو العمر المناسب للزواج ، اما نسبة (22%) منهن فقد كان رأيهن ان عمر (18-21) سنة يعتبر عمر جيد ومناسب لزواج البنت ، في حين أن نسبة (58%)

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

من وحدات عينة البحث البالغة (100) مبحوثة فقد أشرن الى ان العمر المثالي للزواج هو من (21-24) سنة ، أما عمر(24) سنة فأكثر فأخذ نسبة (9%) فقط من المجموع الكلي للعينة بإعتباره عمر يناسب الفتاة للزواج .
وبحسب آراء أفراد مجتمع البحث فإن اعلى نسبة وهي (58%) أي مايمثل اكثر من نصف العينة اشرن الى ان العمر المثالي للزواج وتكوين الاسرة هو عمر (21-24) سنة . بإعتباره يمثل مرحلة النضوج والقدرة على أخذ القرارات المستقبلية السليمة .

9- البيانات الخاصة بالأسباب والدوافع التي دفعت بالمبحوثات الى الزواج المبكر

جدول (9) يوضح الأسباب والدوافع التي أدت بالمبحوثات الى الزواج المبكر

الأسباب حسب اراء افراد العينة	العدد	النسبة المئوية
العادات والتقاليد الموروثة في مجتمعنا كالمحافظة على شرف الفتاة وبالتالي الحفاظ على سمعة العائلة كونها تمثل عائلتها	36	36%
إجبار الأهل للفتاة بالزواج المبكر لاسباب وظروف متباينة	9	9%
الفقر والحالة المادية المنخفضة وكبر حجم العائلة	13	13%
المحافظة على الصلات القرابية والعائلية	21	21%
التخلص من العنف الاسري والقسوة والتمييز بين الذكور والاناث	7	7%
تدني مستوى التحصيل الدراسي للفتاة	4	4%
عن طريق أحد وسائل التواصل الاجتماعي	5	5%
أسباب عاطفية	3	3%
أسباب اخرى	2	2%
المجموع	100	100%

تشير المعطيات الميدانية الواردة في جدول (9) والموضح به الاسباب والدوافع التي أدت بالمبحوثات الى الزواج بعمر مبكر ، الى أن نسبة (36%) من وحدات العينة تزوجن بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة عبر الاجيال كالمحافظة على سمعة الفتاة كونها تمثل عائلتها والتي تعتبر احدى القيم المتوارثة ، اما عن سبب اجبار الاهل للفتاة بالزواج لإعتبارات وظروف مختلفة كالاسباب العشائرية او غيرها فقد كان بنسبة (9%) من الاجابات، وهذا من الامور الغير مقبولة فكثير من الفتيات تقع ضحية التفسيرات ذات الصبغة الدينية والتي هي بالاساس لاتمت للدين الاسلامي بأية صلة ، فالله عزوجل ونبينا الكريم (ص) أمرونا بتنفيذ التعاليم الاسلامية والتي من ضمنها أخذ رأي البنت في مسألة الزواج وهذا ابسط حقوقها فلا يجوز الضغط على البنت أو اجبارها على الزواج لاي سبب كان ، في حين أن (13%) من المبحوثات أكدن على ان الفقر وضعف الحالة المادية وكبر حجم العائلة هو الذي دفع بهن الى الزواج كمحاولة للتخلص من تلك الظروف ، بينما أشرن (21%) من وحدات العينة الى ان المحافظة على الصلات القرابية والعائلية هو السبب الحقيقي من وراء زواجهن باكرا ، كما اجبن (7%) منهن بإنهن تزوجن كي يتخلصن من العنف الاسري والمعاملة الجافة والتمييز الذكوري داخل محيط اسرهن ، اما سبب تلكؤ الفتاة في تعليمها وتدني مستواها الدراسي فأخذ نسبة (4%) من الاجابات فقط ، بينما كان السبب في زواج الفتاة هو احد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتليجرام وغيرها بنسبة (5%)

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

من العينة ، اما الاسباب العاطفية فقد اجابت عنها المبحوثات وبنسبة (3%) كأحد الاسباب المؤدية الى الزواج المبكر، وقد كانت هناك اسباب اخرى للزواج وبلغت نسبتها (2%) فقط من اجابات مفردات العينة .
يتضح من تحليل النتائج اعلاه أن أكثرية المبحوثات وبنسبة (36%) كان السبب وراء زواجهن هو ثقافة المجتمع التقليدية والتي تتمثل في المحافظة على سمعة البنت وصون شرفها عن طريق تزويجها بعمر مبكر ، وهذا نابع من ثقافة مجتمعنا التقليدية والتي مؤداها ان دور المرأة في الحياة مقتصر على الزواج والانجاب .

10- البيانات المتعلقة حول محدودية التعليم لوالدي الفتاة المتزوجة مبكرا

جدول (10) يوضح اراء المبحوثات حول : هل تعتقدين أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في زج الفتاة نحو الزواج المبكر

هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في زج ابنتهم نحو الزواج المبكر	العدد	النسبة المئوية
نعم	71	71%
الى حد ما	18	18%
كلا	11	11%
المجموع	100	100%

تشير النتائج المعروضة في الجدول (10) والتي تتمحور حول تأثير المستوى التعليمي لوالدي الفتاة في دفع ابنتهم للزواج ، فقد أكدن نسبة (71%) من افراد العينة ب(نعم) أن للمستوى التعليمي للوالدين أثر في تزويج ابنتهم باكرا، بينما كان رأي (18%) من المبحوثات بأن المستوى التعليمي للوالدين يتأثر(الى حد ما) في زواج ابنتهم ، في حين أن نسبة (11%) من العينة لا يرون بأن للمستوى التعليمي للوالدين اثر في زواج البنت .
وفي ضوء ما تم تحليله من نتائج يمكننا القول بإن للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين أثر واضح في تزويج بناتهم مبكرا ، وهذا ما أشارت اليه الغالبية العظمى من وحدات العينة وبنسبة (71%) من المجموع الكلي . فجهل أولياء الأمور وقلة وعيهم بالعواقب المختلفة الناجمة عن هذا الزواج تجعلهم وبدون تفكير يفرضون رأيهم بهذا الزواج .

11- البيانات الخاصة بآراء المبحوثات حول تأثير الزواج المبكر على تحصيلهن الدراسي

جدول (11) يوضح هل ان للزواج المبكر تأثير سلبي على التحصيل الدراسي

هل له تأثير سلبي	العدد	النسبة المئوية
نعم	89	89%
الى حد ما	6	6%
كلا	5	5%
المجموع	100	100%

من خلال البيانات التي اجابت عنها المبحوثات في الجدول (11) والذي يخص سؤالهن على أن هل للزواج المبكر تأثير سلبي على مستواكِ العلمي وتحصيلكِ الدراسي كونكِ طالبة في المرحلة الثانوية وبنفس الوقت

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

متزوجة وقد يكون لديكِ مسؤوليات اخرى ، فقد أكدت نسبة (89%) من وحدات عينة البحث واللاتي أجبن ب(نعم) أن للزواج المبكر تأثير على التحصيل الدراسي للطالبة المتزوجة ، اما نسبة (6%) منهن فكان رأيهن بأن للزواج تأثير (الى حد ما) على التحصيل الدراسي للطالبة ، بينما كانت نسبة (5%) من الاجابات بإن التحصيل الدراسي (لا) يتأثر بالزواج .

وبهذا نلاحظ بإن نسبة عالية جدا من المبحوثات اي ما يشكل (89%) منهن أشرن ألى أن للزواج المبكر تأثير على المستوى الدراسي والتحصيلي للطالبة المتزوجة مبكرا ، كونها مُناطة بإعباء ومهام متعددة ما يجعلها تجد صعوبة في التوفيق بين واجباتها الدراسية كطالبة ، وواجباتها الاسرية كزوجة وكأم احيانا .

12- بيانات حول أهم تأثيرات ومخاطر الزواج المبكر على الفتاة

جدول (12) يوضح آراء المبحوثات حول تأثيرات الزواج المبكر على الفتاة

أهم التأثيرات	العدد	النسبة المئوية
مخاطر وفيات الأمهات أثناء وبعد الولادة مباشرة	11	11%
المشاكل الصحية كأمراض سوء التغذية وفقر الدم	4	4%
ارتفاع نسب وفيات الأطفال كونها تلد اطفال ضعفاء يكونون معرضين لخطر الوفاة بعد الولادة مباشرة	17	17%
الحمل المتكرر ، و مخاطر الإجهاض ، مخاطر الولادة المبكرة	41	41%
جسم الفتاة غير مهيأ فسيولوجيا للزواج كونها لاتزال في مرحلة الطفولة	15	15%
زيادة احتمالية التعرض لأي شكل من أشكال العنف	7	7%
الإصابة بالاضطرابات النفسية وبحالات الاكتئاب والقلق	5	5%
اخرى تذكر	-	-
المجموع	100	100%

يتضح من خلال المعطيات الميدانية التي وردت في جدول (12) والتي بينت اهم تأثيرات ومخاطر الزواج المبكر على البنت ، بإن نسبة (11%) من المبحوثات اوضحن بإن تعرض الام لخطر الوفاة أثناء وبعد الولادة مباشرة يعتبر أحد الاثار الخطيرة للزواج المبكر ، وان المشاكل الصحية التي تتعرض لها المرأة كأمراض سوء التغذية وفقر الدم وغيرها كانت نسبتها(4%) فقط من الاجابات ، ومن الاثار الاخرى التي اخذت نسبة (17%) من أراء العينة هو خطر ارتفاع نسب وفيات الأطفال في حال ولادتها لاطفال ضعفاء وبهذا سيكونون معرضين لمشاكل صحية متعددة ولإحتمال الوفاة بعد الولادة مباشرة ، اما خطورة الحمل المتكرر والذي يتمثل بعدم وجود فترات مناسبة بين حمل وآخر وكذلك مخاطر الإجهاض والولادات المتعددة فقد أحتل نسبة (41%) من مجموع الاجابات البالغ(100) اجابة ، في حين أن نسبة (15%) كانت ضمن تأثير ان جسم الفتاة قد يكون غير مهيأ فسيولوجيا للزواج وللحمل كونها لاتزال في فترة النمو اللازمة لإكمال مرحلة الطفولة ، ومن الآثار المحتملة لزواج القاصرات هو الخوف من تعرضها لاي شكل من أشكال العنف كونها لاتزال صغيرة ولا تمتلك الوعي الكافي لإدراك المصاعب التي تعترضها ويمكن استغلالها وهذا شكل نسبة (7%) من النتائج الميدانية ، في حين ان احتمالية الاصابة بالإضطرابات النفسية وبحالات الاكتئاب أو القلق بسبب المشاكل الزوجية او عدم التوافق بين الزوجين او جراء الضغوطات الحياتية الناتجة عن تعدد الادوار فكانت نسبتها (5%) من الاجابات فقط .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

وعلى وفق المؤشرات الميدانية المبينة اعلاه يتضح ان أعلى نسبة من بين تأثيرات الزواج المبكر كانت (41%) وهي خطورة حالات الحمل المتكرر وكذلك مايشكله الإجهاض من مشاكل صحية على الأم ومايتنتج عن الولادات المتكررة جميع هذه الآثار لها عواقب وخيمة لاتحمد عقباها فهي لاتؤثر على المرأة وحدها بل تهدد مجتمع بأكمله.

13- بيانات توضح آراء المبحوثات حول سؤالهن : في اعتقادك هل ان الزواج المبكر هو أحد الأسباب وراء ارتفاع نسب معدلات حالات الطلاق في المجتمع

جدول (13) يوضح دور الزواج المبكر في ارتفاع حالات الطلاق حسب اعتقاد المبحوثات

في اعتقادك هل ان للزواج المبكر دور في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع	العدد	النسبة المئوية
نعم	55	55%
الى حد ما	32	32%
كلا	13	13%
المجموع	100	100%

تشير النتائج المعروضة في جدول (13) أن نسبة (55%) من اجابات وحدات عينة البحث كانت ب(نعم) ان الزواج المبكر هو احد المسببات التي تؤدي الى ارتفاع حالات الطلاق ، بينما اشارت نسبة (32%) من افراد العينة بأن الزواج المبكر (الى حد ما) يؤدي الى ارتفاع حالات الطلاق ، في حين ان (13%) منهن اجبن ب(كلا) فهن لا يعتقدن بأن للزواج المبكر دور في زيادة معدلات الطلاق .

نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينة وهو مايمثل (55%) منهن يرين أن الزواج المبكر هو احد أسباب زيادة نسب الطلاق في المجتمع . وذلك بسبب قلة الخبرة اللازمة للزوجين وعدم النضوج الفكري الكافي لتكوين اسرة وتربية اطفال ومجابهة مطبات الحياة الزوجية بطرق سليمة .

14- هل يسهم الزواج المبكر في تحجيم الادوار التنموية للمرأة كونه يؤثر على مستوى تعليمها ، بإعتبار التعليم هو احد اهم الادوات الاساسية للوصول الى التنمية المستدامة

جدول (14) يوضح مدى مساهمة الزواج المبكر في تحجيم الأدوار التنموية للمرأة حسب آراء المبحوثات

هل يسهم الزواج المبكر في تحجيم الادوار التنموية للمرأة كونه يؤثر على مستوى تعليمها	العدد	النسبة المئوية
نعم	71	71%
الى حد ما	10	10%
كلا	19	19%
المجموع	100	100%

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

عند استطلاع آراء مفردات العينة عن مدى مساهمة الزواج المبكر في تحجيم الادوار التنموية للمرأة كونه يؤثر على تعليمها ، تبين من نتائج جدول (14) ان نسبة (71%) منهن اجبن ب(نعم) ان للزواج بعمر باكر دور في تحجيم وتقليل الادوار التنموية للمرأة في المجتمع كونه يؤثر على اكمالها لتعليمها ، فليس جميع الطالبات المتزوجات تتاح لهن الفرصة لإكمال تعليمهن ، كما ان نسبة (10%) كانت إجابتهم (الى حد ما) يسهم الزواج المبكر في تحجيم الدور التنموي للمرأة ، مقابل (19%) منهن لايعتقدن بإن للزواج تأثير على المسيرة التنموية للمرأة .

نلاحظ مما تقدم ان الغالبية العظمى من المبحوثات وبنسبة (71%) يؤيدن بإن الزواج بعمر مبكر يقلل الفرص المتاحة امام المرأة للمشاركة في عملية التنمية ، بإعتباره يعيق مواصلة التعليم الذي هو العصب الأساسي لتمكين المرأة على كافة الاصعدة ، ومن ثم جعلها شريك فاعل في التنمية المجتمعية .

15- برأيك ماهي ابرز القناعات والتصورات التي تجعل الأهل يقدمون على هذا النوع من الزواج في تزويج بناتهم

جدول (15) يوضح أبرز تصورات الأهل حول الزواج المبكر حسب آراء المبحوثات

أبرز تصورات الأهل حول الزواج المبكر	العدد	النسبة المئوية
يعتبرونه الزواج الامثل لانه يقود الى الاستقرار والراحة وتكوين الاسرة الناجحة	53	53%
يؤدي الى تنشئة وتربية الأطفال مع والديهم بعمر مبكر	7	7%
كونه يصون الفتى والفتاة من الوقوع في شباك الانحراف والرذيلة	23	23%
يقضي على خوف الأهل على بناتهم من تأخر سن الزواج والعنوسة	17	17%
اخرى تذكر	-	-
المجموع	100	100%

تشير المعطيات الميدانية المدرجة في جدول (15) والتي استطلعنا من خلالها آراء المبحوثات عن أبرز التصورات والقناعات التي تجعل الاهل يقدمون على هذا النوع من الزواج في تزويج بناتهم ، فهناك بعض العوائل التي تعتبر الزواج المبكر هو زواج مثالي وناجح و يقود الى الاستقرار والراحة وتكوين اسرة وكانت نسبتهم (53%) كما ادلى المبحوثات بذلك ، اما من يتصور ان هذا الزواج كونه بعمر مبكر فهو يؤدي الى ان الأطفال ينشأون مع والديهم كونهم تزوجوا في مقتبل العمر فهذا سيمنحهم العزة والقوة والهيبة ونسبتهم حسب آراء العينة (7%) ، وكوننا مجتمع شرقي وله اعتبارات ثقافية تقليدية فالكثير من الأهل يرون بإن الزواج هو صون وحفظ للفتى والفتاة من الوقوع في شباك الانحراف والسير في طرق غير مشروعة ومثلوا نسبة (23%) حسب آراء عينة البحث ، في حين ان هنالك الكثير من الأسر من يخافون على بناتهم من البقاء بدون زواج والوصول الى مرحلة العنوسة او من تأخر سن زواجهم لذا فهم يفضلون ان يزوجون بناتهم بعمر مبكر على أن يبقوا بدون زواج ومثلوا بآرائهم (17%) كما اوضحن المبحوثات .

يتبين من التحليل الميداني اعلاه ان اعلى نسبة حول تصورات وقناعات الاهل عن الزواج المبكر ومن خلال سؤالنا عن تلك التصورات للمبحوثات وما يعتقدنه عن اهلهم فكانت اعلى نسبة وتمثل (53%) يعتقدون ان الزواج المبكر هو زواج ناجح ومثالي ويؤدي الى الاستقرار وتكوين اسرة .وهذا مثل اراء اكثر من نصف وحدات العينة حول تصورات اهلهم عن الزواج المبكر .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

16- بعد ان تعرفنا على تصورات اهل المبحوثات عن الزواج المبكر من خلال توجيه السؤال للمبحوثات انفسهن ، في السؤال السابق وكانت اعلى نسبة عن تصورات الأهل بأنهم يعتقدون انه الزواج الافضل الذي يؤدي الى الاستقرار وتكوين الاسرة ، جاء دور سؤالنا عن تصور واعتقاد المبحوثات أنفسهن وهل يعتقدن انه الزواج الامثل والانسب والذي يقود الى النجاح في الحياة الزوجية كما يرونه اهلهم

جدول (16) يوضح الرأي الشخصي للمبحوثات عن الزواج المبكر

هل تعتقدين او تتصورين بإن الزواج المبكر للفتيات هو الزواج الافضل والامثل والانسب	العدد	النسبة المئوية
اعتقد انه الزواج الافضل والامثل	15	15%
لا اعتقد انه الزواج الافضل والامثل	85	85%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال تحليل نتائج جدول (16) والخاص برأي المبحوثات الشخصي عن الزواج المبكر ، ان نسبة (15%) منهن فقط تعتقد بإن الزواج المبكر هو زواج ناجح ومثالي ، في حين ان نسبة (85%) من العينة لا يعتقدن بإنه الزواج الافضل .
نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى للمبحوثات ونسبتهن (85%) لايعتقدن وبعد خوضهن للزواج المبكر بإنه الافضل ولا يشكل الزواج المثالي حسب وجهة نظرهن كونه يفرز العديد من التأثيرات الصحية والاجتماعية والنفسية على الفتيات كونهن يتزوجن بعمر الطفولة ويجدن انفسهن مثقلات بالكثير من المسؤوليات . ورأي المبحوثات جاءت على عكس وجهة نظر وتصور اهلهم عن الزواج المبكر في السؤال السابق .

17- ماهي أبرز التحديات التي واجهتكِ بسبب زواجك المبكر

جدول (17) يوضح ابرز التحديات التي واجهت المبحوثات بسبب الزواج المبكر

أبرز التحديات	العدد	النسبة المئوية
يشكل الزواج عبء على عاتقي كوني اعاني من صعوبة التوفيق بين متطلبات المنزل ومتطلبات الدراسة والامتحانات	62	62%
المشاكل الاسرية كوني لا امتلك الخبرة الكافية في الحياة الزوجية	15	15%
مسؤولية ترك الاطفال ورعايتهم سواء عند احد من الاهل ، او في دور الحضانة	13	13%
اعتراض الزوج واهله على اكمال دراستي ، ما يجعلني في حالة صراع دائم معهم كوني ارغب في اكمال دراستي	7	7%
لا امتلك دخل مادي ثابت كوني لازلت طالبة مدرسة ، لهذا فأنا معتمدة على زوجي في مصروفي الشخصي	3	3%
المجموع	100	100%

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

تم توجيه هذا السؤال المفتوح الى عينة البحث وهن الطالبات المتزوجات في المرحلة الثانوية وعددهن (100) طالبة للتعرف على ابرز التحديات الاخرى التي تواجههن وبعد تفريغ الاستمارات وفرزهن اتضح لي : ان اجابتهن تمحورت بخمس تحديات تقريبا كانت قاسما مشتركا بينهن ، كون ان هذه العينة تم اختيارها بطريقة قصدية فإن ظروفها متقاربة نوعا ما ، لذا كانت التحديات التي تواجهها مشتركة تقريبا . وقد قمت بترتيبها حسب النسب التي حصلت عليها في جدول (17) فتشير المعطيات الميدانية الواردة فيه ان اعلى نسبة كانت (62%) كما اشارت اليها المبحوثات وهي ان الزواج المبكر يشكل عبء على عاتق الطالبة المتزوجة كونها تعاني من صعوبة التوفيق بين متطلبات ومهام المنزل وبين متطلبات المدرسة كالواجبات الدراسية والامتحانات وقد احتل هذا التحدي المرتبة الاولى بين النسب ، يليه في المرتبة الثانية وبنسبة (15%) المشاكل الاسرية سواء كانت مع الزوج او مع اهله كونها بعمر صغير ولا تمتلك الخبرة الكافية واللازمة التي تتطلبها الحياة الزوجية ، اما التحدي الآخر والذي احتل المرتبة الثالثة من الاجابات وبنسبة (13%) فهو مسؤولية ترك الأطفال لرعايتهم والاهتمام بهم وتلبية متطلباتهم سواء كان ذلك عند احد من اهل الزوج او الزوجة أو في دور الحضانة ، فالطالبة المتزوجة ولديها طفل فإن هذا الامر يشكل تحدي بالنسبة لها وهي بحاجة الى مساعدة المحيطين بها كي تستطيع هي تأدية واجباتها المدرسية بالشكل المطلوب ، في حين شكل التحدي الرابع نسبة (7%) من اجابات الطالبات ويتمثل في اعتراض الزوج او احد من اهله على اكمال الزوجة لدراستها على الرغم من طموحها ورغبتها في ذلك ما يجعلها تعاني وتدخل في صراعات مستمرة معهم لاقناعهم بما ترغب به ، فمن خلال مقابلتي للطالبات والقاء الاسئلة عليهن وجدت ان بعضهن تزوجن وهن طالبات وبإتفاق مع الزوج واهله بأعتبار اكمال الزوجة لدراستها هو احد شروط القبول بالزواج لكنها تتفاجيء بعد مرور فترة من الوقت بإنهم يغيرون رأيهم ويتراجعون عن كلامهم ويطلبون منها ترك دراستها كي تقوم بتدبير الامور المنزلية وانجاب الاطفال غير مكترثين لطموحها ومستقبلها العلمي ، اما التحدي الخامس والاخير فجاء بنسبة (3%) من الاجابات وهو ان الزوجة كونها طالبة فهي بحاجة الى مصروف شخصي كي تسد احتياجاتها المدرسية والشخصية وهي بذلك تكون معتمدة على زوجها في سد تلك الاحتياجات ، فإن الذي يحصل في بعض الاحيان هو إعتراض الزوج على إعطائها المال لاي سبب كان وهذا سيكون تحدي بالنسبة لها .

نستنتج مما تقدم ومن خلال تحليل التحديات التي تواجه الطالبات المتزوجات مبكرا أن التحدي الاول وبنسبة (62%) من اجاباتهن كان لصعوبة وكثرة الاعباء الملقاة على عاتق الطالبة كونها متزوجة وقد يكون لديها طفل فهي بذلك تعاني من تدبير شؤون الاعمال المنزلية ومن التوفيق بين متطلبات دراستها ومستقبلها العلمي وهذا بلا شك سوف يؤثر على تحصيلها الدراسي . لهذا نستطيع القول أن الزواج المبكر يعتبر تحديا للزوجة كونها متزوجة بعمر صغير وبنفس الوقت هي طالبة مدرسة .

فتلك التحديات بإختلاف توصيفاتها او مسمياتها لا تنفصل عن بعضها البعض - بل تمثل مركبا مشتركا يتفاعل وظيفيا من خلال تعدد الادوار التي تناط بالزوجة وبالتالي ينعكس على كل مفاصل حياتها اليومية .

نتائج البحث

بعد الانتهاء من تحليل نتائج البحث الميدانية سنذكر اهم النتائج واعلى النسب التي تم التوصل اليها وهي كالاتي:-

1- أظهرت بيانات البحث الميدانية ان نسبة الاناث عند اختيار العينة كانت (100%) وذلك لان موضوع بحثنا و العينة المقصودة هم من الطالبات المتزوجات مبكرا .

2- بينت نتائج البحث الخاصة بعمر وحدات العينة أن اعلى نسبة كانت للفئة العمرية (16-18) سنة وبلغت نسبة (63%) وبهذا احتلت أعلى النسب. مع ذلك يبقى هذا العمر مدرج ضمن مرحلة الطفولة .

3-اشارت المعطيات الميدانية المتعلقة بالخلفية الاجتماعية للمبحوثات بأن غالبية المبحوثات وبنسبة (69%) ينحدرن من خلفية اجتماعية حضرية . وبهذا نجد ان الزواج المبكر منتشر في جميع الطبقات الاجتماعية وغير منحسر على الريف .

4- في ضوء نتائج البحث التي تخص عائدية السكن للمبحوثات تم التوصل الى أن اعلى نسبة كانت للمبحوثات اللواتي سكنهن ملك وكانت نسبتهن (64%) وهي تمثل اكثر من نصف العينة .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

5- تشير البيانات الميدانية التي خصت المرحلة الدراسية لوحدات العينة ان الغالبية العظمى منهن ممن يدرسن في المرحلة الاعدادية وكانت نسبتهم (71%) من المجموع الكلي للعينة . فالزواج المبكر إذن يمثل عبء ومسؤولية على الطالبة المتزوجة وهذا بدوره يؤثر على مستوى تحصيلها الدراسي .

6-اوضحت مؤشرات البحث الميدانية الخاصة بمدة زواج المبحوثة أن الغالبية العظمى منهن وبنسبة (73%) هم ممن مر على زواجهم أكثر من سنة ، وهذا بدوره يعكس إنهن تحملن المسؤولية بعمر مبكر .

7- بينت نتائج البحث التي تشمل عدد اطفال المبحوثات ان الغالبية العظمى منهن وبنسبة (79%) من مجموع العينة الكلي البالغ (100) مبحوثة ، لديهن طفل واحد أو طفلين .

8- في ضوء المعطيات الميدانية التي تخص العمر المناسب للزواج وبحسب آراء أفراد مجتمع البحث فإن اعلى نسبة وهي (58%) أي مايمثل اكثر من نصف العينة اشرن الى ان العمر المثالي للزواج وتكوين الاسرة هو عمر (21-24) سنة .

9- أكد أكثرية المبحوثات وبنسبة (36%) من العينة البالغ عددها (100) مبحوثة ان السبب وراء زواجهن هو ثقافة المجتمع التقليدية والتي تتمثل في المحافظة على سمعة البنت وصون شرفها عن طريق تزويجها بعمر مبكر ، وهذا نابع من ثقافة مجتمعنا التقليدية .

10- بناءا على ما تم تحليله من نتائج خاصة بمحدودية التعليم بالنسبة لوالدي المبحوثات فقد اتضح ان للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور واضح في تزويج بناتهم مبكرا ، فقد أشارت بذلك الغالبية العظمى من وحدات العينة وبنسبة (71%) من المجموع الكلي .

11- اظهرت المعطيات الميدانية عند سؤال المبحوثات عن مدى تأثير الزواج المبكر على تحصيلهن الدراسي ، أن (89%) منهن اكدن أن للزواج المبكر تأثير على المستوى الدراسي والتحصيلي للطالبة المتزوجة مبكرا ، كونها مُناطة بالعديد من الاعباء التي تعيق تقدمها العلمي . **ف**نتيجة هذا السؤال تعزز وتدعم سبب اختيارنا لموضوع البحث ، فقد اكدت نسبة عالية جدا من المبحوثات على ذلك .

12- على وفق المؤشرات الميدانية والتي تشمل تأثيرات ومخاطر الزواج المبكر على الفتاة فإن اعلى نسبة كانت (41%) وهي خطورة حالات الحمل المتكرر وكذلك مايشكله الإجهاض من مشاكل صحية على الأم وماينتج عن الولادات المتكررة من تدهور للصحة جميع هذه الآثار لها عواقب خطيرة على صحة المرأة.

13-نستدل من خلال نتائج البحث الميدانية ان اكثر من نصف مفردات العينة وبنسبة (55%) يرين أن الزواج المبكر هو احد أسباب زيادة نسب الطلاق في المجتمع . وذلك بسبب قلة الخبرة اللازمة للزوجين .

14- اظهرت البيانات الميدانية ان الغالبية العظمى من المبحوثات وبنسبة (71%) يؤيدن بإن الزواج بعمر مبكر له دور في تحجيم الأدوار التنموية المتاحة امام المرأة ، بإعتباره يعيق مواصلة مستقبلها العلمي والذي يعتبر افضل طريق لتمكينها في جميع المجالات .

15- اكدت نتائج البحث الميدانية ان اعلى نسبة حول تصورات وقناعات الاهل عن الزواج المبكر ومن خلال سؤالنا عن تلك التصورات للمبحوثات وما يعتقدنه عن اهلهم فكانت اعلى نسبة تمثل (53%) يعتقدون ان الزواج المبكر هو زواج ناجح ومثالي ويؤدي الى الاستقرار وتكوين اسرة .وهذا مثل اراء اكثر من نصف وحدات العينة حول تصورات اهلهم عن الزواج المبكر .

16- اشارت المعطيات التي جاءت في ميدان البحث ان الغالبية العظمى للمبحوثات ونسبتهن (85%) لايعتقدن بإن الزواج المبكر هو الانسب والافضل ولا يشكل الزواج المثالي حسب وجهة نظرهن ، كونه يفرز العديد من التأثيرات . وجاء رأيهن هذا على خلاف رأي وتصور اهلهم عن هذا الزواج .

17- اوضحت المؤشرات التي ادلت بها المبحوثات عن اهم وابرز التحديات التي تواجه الطالبات المتزوجات مبكرا ان اعلى نسبة وهي (62%) من المجموع الكلي للعينة كان لصعوبة التوفيق بين متطلبات الحياة الزوجية ومتطلبات المدرسة وبهذا فالزواج المبكر يعتبر تحديا للزوجة كونها متزوجة بعمر صغير وبنفس الوقت هي طالبة .

التوصيات والمقترحات

بعد ان تم تحليل مؤشرات البحث الميدانية ، والتوصل من خلالها الى استعراض اهم النتائج التي تمخض عنها البحث ، فلابد الان من تحديد جملة من التوصيات والمقترحات كي يكون هذا البحث مؤثر ويصب في خدمة البحث العلمي ، فهي خطوة لمواجهة الاثار وفقاً لمسبباتها الجذرية . وعليه يوصي البحث بما يلي :-

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

1- رفع وزيادة درجة وعي وإدراك الأهل بأهمية التعليم للفتاة وما له من دور في تمكينها واكسابها الفرص المستقبلية المهمة التي تحقق استقلالها الاقتصادي و تجعلها قادرة على حماية نفسها من العنف والاضطهاد والتمييز. فالتعليم يجعل منها عنصراً فاعلاً في تنمية المجتمع ، وأكثر وعياً وادراكاً بحقوقها . وكذلك الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة المتجردة من جميع مظاهر التمييز ضد المرأة . ويتم ذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ، وكذلك عن طريق إقامة المحاضرات وورش العمل التثقيفية التي تقيمها منظمات المجتمع المدني .

2- سن القوانين والتشريعات التي تحدد سن الزواج ب(18) سنة وتمنعه قبل هذا العمر كون الفتاة لا تزال في مرحلة الطفولة ، ولما له من عواقب تؤثر على الفتاة وعلى المجتمع ككل في حال عدم مقدرتها على الاستمرار في هذا الزواج . وتقع مسؤولية ذلك وزارة العدل والمؤسسات القضائية .

3- تنمية الثقافة المجتمعية عن طريق تقويم بعض المفاهيم والمعتقدات المغلوطة حول الزواج المبكر والعمل على صياغة المنظور العقائدي والثقافي حول دور المرأة في المجتمع فهي لم تخلق للزواج والانجاب فقط ، بل هي كائن له حقوق وعليه واجبات ، لذا فمن الضروري تعزيز دورها التنموي في المجتمع .

4- تفعيل دور الباحث/ة الاجتماعي في المحاكم ، كي تقوم بدورها في إعطاء الصورة الواضحة عن الزواج ، واهمية العلاقة الزوجية ، وما تحمله الاسرة من اهداف سامية . وجعل الطرفين يفكرون بواقعية أكثر . كمحاولة للتقليل من حالات الطلاق المبكر التي باتت منتشرة في المحاكم . ويتولى ذلك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمحاكم .

5- تفعيل دور المراكز الصحية الخاصة بالأمومة والطفولة ، وإقامة مراكز هدفها الأساسي هو توعية المقبلين على الزواج والفتيات المتزوجات مبكراً سواء كن امهات ام بعد ، بضرورة نشر الثقافة الصحية والانجابية والجنسية لهن ، لاسيما مخاطر الولادات المتكررة وكذلك حالات الإجهاض وغيرها من المخاطر الصحية المترتبة على الزواج المبكر. وتتولى ذلك وزارة الصحة . ويتم ذلك عن طريق البوسترات والملسقات الصحية . وكذلك الحديث معهن عن طريق اقامة دورات خاصة بالثقافة الصحية من قبل أخصائيات بطب المجتمع واخصائيات بالأمراض النسائية.

6-العمل على معالجة المسببات الأساسية والجذرية لزواج القاصرات كوضع استراتيجيات لمحاولة التخفيف من الفقر الذي تعاني منه الكثير من العوائل العراقية نتيجة الأوضاع المتأزمة للبلاد والذي يؤدي بهم الى زج بناتهم نحو الزواج بعمر مبكر، وكذلك القضاء على العنف الممارس ضد المرأة عن طريق سن قوانين رادعة لمحاسبة كل فرد يقوم بممارسة العنف ضد المرأة . و تتولى ذلك وزارة التخطيط وكل مؤسسة تعنى بالقضايا الاقتصادية في البلد ، ووزارة العدل .

7- القيام بعقد الندوات والدورات التثقيفية والتأهيلية التي من شأنها زيارة وعي المجتمع ككل بالآثار التي يفرزها الزواج المبكر لاسيما الصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية . ويتولى ذلك وزارة الصحة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تُعنى بشؤون المرأة . كذلك عن طريق وسائل الاعلام .

بزواج الاطفال ، وتأثيرها على مستقبل الفتاة التعليمي ، ومن الأفضل ان تكون دراسات ميدانية كي يتسنى للجهات المسؤولة معرفة النسب والإحصاءات كما هي على أرض الواقع ، وكذلك لمحاولة وضع الحلول اللازمة للتخفيف من وطأتها .

المصادر والمراجع

المصادر العربية

1- القرأن الكريم
2-الامير، د.اقبال . (2003) . دراسة تحليلية لظاهرة الزواج المبكر . مصر: وزارة الشئون الاجتماعية والادارة العامة لشئون المرأة.
3- ابو زيد ، د.رشدي شحاته . (2011) . العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء احكام الفقه الاسلامي (ط1) . الاسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية .
4- البخاري . (بدون سنة) . كتاب النكاح . رقم (3683) / (1415/3) .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

5- بدر ، انتصار ، ومنى عزت . (2007) . تقرير مرصد وممارسات التمييز ضد النساء بالمجتمع المصري . مصر : طبع بدعم من برنامج تنمية المشاركة .
6- الجنابي ، رائد سالم محمد . (1983) . المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق . بغداد : الدار العربية للطباعة .
7- الحجازي ، مدحت عبد الرزاق . (2010) . معجم مصطلحات علم النفس عربي انكليزي فرنسي . بيروت : دار الكتب العلمية .
8- حسن ، عبد الباسط محمد . (1972) . التنمية الاجتماعية . القاهرة : مكتبة وهبة .
9- الحسين ، وسن عبد . (2004) . دور الزواج المبكر في تطبيق الامن السكاني ، رسالة ماجستير غير منشورة لقسم علم الاجتماع ، كلية الاداب ، بغداد : جامعة بغداد .
10- حياوي ، قاضي نبيل عبد الرحمن . (2009) . قانون الاحوال الشخصية رقم (188) . بغداد : المكتبة القانونية .
11- الحموي ، منى . (2010) . التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس -الحلقة الثانية- من التعليم الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية . المجلد 26 ملحق . دمشق : مجلة جامعة دمشق .
12- حنون ، د.نائل . (2003) . شريغة حمورابي . بغداد : منشورات بيت الحكمة .
13- حميدان ، د. عدنان يوسف . (2008) . الاجراءات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة لتحقيق النهوض بعمل المرأة . دمشق : منشورات منظمة العمل العربية في جامعة دمشق .
14- دیات ، د.الفريد . (2004) . الوجيز في احكام الزواج والاسرة للطوائف المسيحية في المملكة الاردنية الهاشمية (ط1) . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
15- الزيني ، د. محمود محمد . (1967) . رعاية السرة والطفولة في المجتمع العربي والاشتراكي (ط1) . بغداد : لاتوجد مطبعة .
16- السبعاوي ، هناء جاسم محمد . (2007) . اثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية (العدد18) . دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، الموصل : مجلة جامعة الموصل .
17- الصابوني ، محمد علي . (1997) . الزواج الاسلامي المبكر سعادة وحصانة (ط1) . دار السلام للطباعة والنشر .
18- العاني ، د.عبد اللطيف عبد الحميد ، ود.معن خليل . (1991) . المشكلات الاجتماعية . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
19- غيث ، محمد عاطف . (1979) . قاموس علم الاجتماع . مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
20- الفارس ، عبد الرزاق . (2001) . الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي (ط1) . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
21- القصير ، مليحة عوني ، و د. صبيح عبد المنعم احمد . (1984) . علم اجتماع العائلة . بغداد : مطبعة جامعة بغداد .
22- كريم ، فاروق عبد الله . (بدون سنة) . الوسيط في شرح قانون الاحوال الشخصية .
23- اللقاني ، احمد ، و علي الجمل . (1999) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس (ط2) . القاهرة : عالم الكتاب .
24- مسعود ، عبد الله . صحيح مسلم . الجزء الخاص بالأحاديث . رواه مسلم .
25- مصطفى ، د. عدنان ياسين . (2016) . النوع الاجتماعي والتنمية اشكاليات بنيوية ومقاربات منهجية . الاردن : دار امجد للنشر والتوزيع .
26- ميخائيل ، نظمي جنا . (1977) .معلم العلوم الطبيعية اهدافه ووسائل تحقيقها . اسيوط : مكتبة النجاح .
27- النشمي ، د.علي . (2007) . الرسول والعلاقة بين الرجل والمرأة . بغداد : دار الكتب والوثائق العراقية .
28- النعيمي ، ليلى أحمد عزت . (2006) . اتجاهات طلبة التعليم التقني نحو الزواج المبكر (العدد 11) . بغداد : مجلة العلوم التربوية والنفسية .
29- الهموندي ، د. نوري حمه سعيد حيدر . (بدون سنة) .تزويج القاصرات بين الفقه الاسلامي وقانون الاحوال الشخصية العراقي دراسة مقارنة . العراق : طبع في السليمانية .

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.204
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

30- ياغي ، د. نهلة ناظم . (2018) . ظاهرة زواج القاصرات في ظل الازمة السورية دراسة ميدانية في مدينة جرمانا (المجلد 40) . (العدد3) . سوريا : مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الاداب والعلوم الانسانية .

التقارير والمسوحات والاحصاءات

31- جمعية الاقتصاديين العراقيين . (1995) . تقرير التنمية البشرية ، بغداد .

32- اللجنة الوطنية للسياسات السكانية حالة سكان العراق . (2010) . التقرير الوطني الاول حول السكان في اطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والاهداف الانمائية للالفية . شباط 2011 .

33- وحدة البحوث بمركز المحروسة . (2007) . تقرير العنف ضد المرأة . القاهرة : مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات .

34- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء . (2013) . المسح المتكامل للاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية
(I-WISH) خيارات من اجل تمكين وتعزيز مشاركة المرأة العراقية . العراق : اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق .

35- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . (2011-2012) . المسح العنقودي متعدد المؤشرات - التقرير الاولي لمراقبة اوضاع النساء والاطفال في العراق . العراق : هيئة احصاء اقليم كورد ستان .

36- وزارة التخطيط . خطة التنمية الوطنية 2013 -2017 .

القوانين

37- قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (188) لسنة (1959) وتعديلاته . المادة السابعة . الفقرة (1) .

المصادر الاجنبية

38- Field,E.consequences of early marriage for women in bangladesh , harvard university ,2004 .

39-Lemert F.M .to the theory of cheek pathic behavior , N.Y ,1951.

40-Lewis , O, “lavids: A puer to rican family the culture of poverty seclcer and waburg , london ,1967.